

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[350] الآيات إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (12) وَكَأَيُّ
مَنْ قَرِيبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرَرٍ يَتَكَلَّ السَّيِّئُ أَخْرَجَتْكَ
أَهْلًا كَذَّبْتَهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (13) أَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّي
كَأَيُّ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (14) التفسير عاقبة
المؤمنين والكافرين؛ لما كانت الآيات السابقة تتحدث عن الصراع الدائم بين الحق
والباطل، والإيمان والكفر، فإنَّ الآيات مورد البحث تبين عاقبة المؤمنين والكفار من خلال
مقارنة واضحة، وهي بذلك تريد أن توضح أنَّ هذين الفريقين لا يختلفان في الحياة الدنيا
وحسب، بل إنَّ الاختلاف بينهما سيكون أوسع في الآخرة، فتقول: (إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ